نشرة الموروث الزراعي اليمني

العدد (٢) فبراير لسنة ٢٠٢٢م

بقلم القاضي /
يحيى يحيى العنسي

الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي
اليمن - ذمار 87148
area@yemen.net.ye www.area.gov.ye

موسم الدثي أو الدثأ

ومدته شهران (التسع - والسبع)

والتسع: شهر قراني يحل القمر الثريا ويقارنها في الليلة التاسعة من الشهر القمري، يوافق متوسط معدل قران التسع من (٤ فبراير/٢٢ كانون ثاني) وينتهي في (٣ مارس/ ١٨ شباط)،

وبالشهر الحميري (ذو الدباو - وذو الحلة - الدثي)

والسبع: شهر قراني سيأتي شرحه بعد شهر التسع

أ- تعريف : الشهر الأول لموسم الدثي وهو الشهر الحميري (ذو الحلة أو ذو الدثي)

والحلة: نزول فيه المطر

والحلة: تطلق عند المزارعين في المرتفعات الوسطى على مطرة واحدة إذا هطلت في شهر التسع او شهر السبع الموافق (فبراير/ شباط) أو (مارس/ اذار) وإذا تكرر نزول المطر يطلق عليه (حلتين) وبالرغم مما هو متداول بين المزارعين فهم لا يعرفون أنه اسم للشهر الحميري (ذو الحلة أو الدثي) والحلة هو ابتداء نزول الأمطار فيه وتمتد تسمية الحلة عند المزارعين حتى الشهر الذي يليه، وقد ورد ذكر الشهرين الحميريين في اقوال علي بن زايد وامثال الزراع، وميقات التسع أو شهر التسع له أهمية عند علي بن زايد حيث وضع علامة بحلول ميقاته أو عدم حلوله،

مثال

التسع لا زن دفا وإلأ فهو من حدعشر

ونص آخر :

التسع لا ثار دفاء وإلا فهي من حدا عشر

وايضا ذكر في قصيدة (البحر النعامي) في الأشهر الحميرية وهو من أعيان القرن السادس الهجري وأواخر الخامس

قال (٥) ذو الحلة وهو شباط ويسمى ذو الدثي

وذو الحلة بكسر الحاء، مظنه في هطول الأمطار وفيه تغرس الأشجار المثمرة التي منها الكروم والفواكه كلها ويزرع فيه الدثي

وذو الحلة الفحل منها شباط وفيه إذا جاء تبدأ بزروع الاراضي، ويمتاز الزرع فيه الطعام، وفيه لعمرك تسقي الكروم وترفع من بعد طول الخراب.

ب - الشق الثاني لموسم (الدثأ أو الدثي)

يطلق عليه عند الزراع باسم موسم بذار إذا هطلت الأمطار في شهر التسع والسبع كذا يسمى الدثأ (دفاء) بمعنى أنه يلبي حاجة المزارع من حبوب إذا هطلت الأمطار.

اقوال وامثال

عن أمطار موسم الدثي: شهر التسع من (٤ فبراير /٢٢ كانون ثاني) وينتهي في (٣ مارس/١٨ شباط)

من امثال محافظة إب :

لا غباط في مطر شباط

من محافظة تعز :

مطر شباط مابُوه غُبَاط

من صبر محافظة تعز :

شباط ريحه خير من مطره

والدثأ: اسم مطر الصيف الذي يبذرون عليه غلة الدثأ فإذا قالوا إن الدثأ أو مطر الدثأ كان غزيراً عنوا به هذا المطر في الحراثه والبذر.

والدثأ: اسم لغلة الدثأ نفسها، فإذا قالوا إن الدثأ كان جيداً ووافراً، عنوا به تلك الغلة، فهذه هي أهم معاني (الدثأ) في نقوش المسند

التسع: شهر قراني يحل القمر الثريا ويقارنها في الليلة التاسعة من الشهر القمري ومتوسط معدل التسع يوافق من (٤ فبراير/٢٢ كانون ثاني) وينتهي في (٣ مارس/١٨ شباط)

وحدا عشر: احد عشر : وهو شهر قراني متوسط معدل قران (١١) يوافق من (٨ يناير/٢٦ كانون أول) وينتهي في (٣ فبراير/٢١ كانون ثاني)

زَنّ : من الزنينة: وهو الرذاذ، دفا : من الدفء

والمعنى: يريد أن يحدد علامة يعرف الزراع بحلول التسع إذا أمطرت السماء أو ثارت السحب ورافقها دفء، فإن الجو يعتدل ويميل إلى الدفء وهو بداية إنكسار شدة البرد، فإذا أمطرت السماء أو ثارت السحب فقد حل شهر التسع وإذا لم تمطر السماء ولم تثر السحب ولم يحس المرء بتغيير الجو نحو الدفء فإن الجوّ يكون بارداً كالشهر الذي قبله (١١)

ومن أمثال المناطق الوسطي :

رب سحابة تخرج الحب ورب سحابة تدي الحب

ونص آخر :

حلّة من ذهب وحلة تخرج الحب

والمعنى: إذا أذن الله نشر السحب الممطرة، ونزول الغيث فالزراع يتوكلون على الله ويخرجون الحب من مخازنه لبذر الأرض، فإذا نبت الزرع وتعرض للعطش (الجفاف) بعد نباته فيخسر الفلاح الحبوب التي بذرها وهو المعنى لكلمة (تخرج الحب) أما إذا تعاقبت السحب للمطرة بعد نبت الزرع من وقت لآخر فالزرع يتغذى وينمو وينال الزراع خير ثمار الغلة وهو المعنى لكلمتي (تدي الحب - وحلة من ذهب)

شباط: فبراير يوافق شهر (التسع)

غباط : فائدة، ومابُوه : ليس فيه، والمعنى إذا هطلت الأمطار في شهر شباط (التسع) لا يرجى منها فائدة، بل إنه يفضل هبوب الرياح لتلقيح الأشجار فتخرج ثمارها، لأن نزول المطر فيه تسقط الزهور من الأشجار التي تثمر، وتقل الفاكهة